والخلط ولقد افردت بان ثمرتك ولباب جمار شجرتك هو طعام الا
نعام لاحظ فيه لاحد من الانام وانما طعامهم قشورها التي هي
تجارة ووقاية دون ذلك اللباب الم يطرق فكرك اينها النخلة اذ نا
قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من غشنا فليس منا فاين ثمرتك
من ثمرتي التي كلها عند استطاب وتقوم مقام الطعام والشراب
شعراه والفضل ما شهدت به الاعدا لي على اني ودا في
وصلات اغصاني عند اجنبة الابدان الانعام يحفل ضروعها ويسمن
ظهورها ويشد متونها ويطيب نفوسها هذا وما اجهلك اينها
النخلة بمكانك واغفلك عما يليق بحالك حيث جهلت ان الله سخرك
لخدمتي واهبطك الى تحت ركبتي الم يفرش لي من جريدك فرشا
وينسج لي من ادبمك عروشا الم تعلمي ان لي فضيلة اكرمني بها ربي
وخصني بها سيدي وهي اني ما جاورت شجرة فطالت الا علوتها باغصاني
وصيرتها من خدامي واعواني وضربت عليها باردة ظلالي وحملتها
اعبائي واثقالي ذلك من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر ومن شكر
فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم فلما فرغت اينها النخلة عن العناد

والذكي

والذكي دم من اجمع على مدحه جميع العباد وشعرا من ذم من
كان كل الناس يحمده فانما يرجع التكذيب والتعب له

فلما سمعت النخلة قولها وعلمت انه لم ينفعها طولها

قالت ويدك عن التكبر يا غدات حتى تعلمي من يكون
عقبى الدار لان يطل دليلي لعقلا على ما ادعيه من التفضيل لقد كفاني
محكم التنزيل الا ترين كيف توجهت بذكري ايات القران ممتنا على بذلك
على عباده غاية الامتنان فتارة افردني بالذكر تبجيلا وتعظيما
وتارة قدمني عليك هتما وتفخيما

قالت الكرمه

لقد فاتك يا هذه فضيلة السكوت واخذت بتمسكي بنسج العنكبوت
البيت فقد افردني بالذكر الم تقراي سورة النبا وقدمني فيها مرارا
ان كان ذلك للفضل سببا لكن لا يستدل بالافراد بالذي عمل بمفهوم
اللقب وهو غير معمول به عند محققي علما الاصول والادب واما
التقديم وان كان موجبه الاهتمام فان الاهتمام يختلف فيه بحسب المقام
الم تري ان الله قدم الجن على الانس والليل على النهار والسموات على
العرش والظلمات على النور والموت على الحياة والدنيا على الاخرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)